

لماذا يبدو هذا المتطوع مزعجاً ؟

بقلم: د. عمر سالم المطوع

فى الأعمال التطوعية التي نقوم بها من خلال الفرق أو المنظمات التطوعية التي نعمل معها، قد نواجه في بعض الأحيان متطوعاً مزعجاً ، نتمنى لو يغادر ذلك العمل التطوعى ، حتى تسير اعمالنا التطوعية بانسيابية .

فهل فكرنا يوماً لماذا أصبح هذا المتطوع مزعجاً ، مع إنه في يوم من الأيام كان في قمة عطائه التطوعى والكل يشيد بمبادراته وجهوده ، لذا سأستعرض لكم في هذه المقالة بعض الأسباب التي أوصلت هذا المتطوع الى تبني هذا السلوك المزعج :

١- وجود فجوات في الفهم :

فهو قد لا يعرف ماهو المطلوب منه ، ولا يعرف كذلك كيف ينفذ المطلوب منه ولماذا المنظمة او الفريق التطوعى تفضل استخدام هذا الإسلوب في التنفيذ . وقد لايعرف ماهى حقوقه وواجبته في هذه المنظمة التطوعية .

٢- لديه وجهة نظرة مختلفة :

فقد يكون للمتطوع وخاصة أصحاب الخبرات منهم ، نظرة مختلفة في إسلوب إدارة العمل خلاف مايتبناه الفريق الحالي للعمل التطوعى .

٣-الخوف من التغيير :

قد يكون هناك تغيير في أسلوب المنظمة التطوعية أو الفريق ، وهذا التغيير يحدث بعض الخوف لدى بعض المتطوعين بسبب عدم معرفتهم بالهدف من التغيير أو الخوف من فقد ثقلهم في منظومة العمل التطوعى التى هم فيها وغيرها من الأسباب التى منبعها الخوف.

٤-طموحاته أعلى من إمكانياته:

ومن ذلك أن تكون إمكانيات ذلك المتطوع ضعيفة جدا وهو يعتقد غير ذلك عن نفسه ،أو إمكانيات المنظمة التطوعية من دعم وتوجيه وتشجيع لا تعينه على تحقيق طموحاته في العطاء التطوعى .

٥-بيئة العمل :

قد تكون من سمات بيئة العمل فى المنظمة التطوعية السلبية مثل (الترهل -التشرذم - ... الخ) فمن الطبيعى أن يكون هناك متطوعين مزعجين ،فالبينة ولادة لمثل هذا النوع من المتطوعين.

٦- وجود أسباب شخصية :

قد يكون الدافع وراء تبني هذا السلوك المزعج أسباب شخصية ،
مثل (علاقة أقران - عداوات قديمة ... وغيرها)

ختاماً : إذا كنت مشرفاً على المتطوعين فأليك بعض الإرشادات
في التعامل مع المتطوع المزعج.

أ- إعطهِ خصوصية لمناقشة أفكاره ووجهة نظره :

ولعل الجلسات الخاصة مهمة لذلك وفيها نوع من التقدير
وتساعدك لتفهم الموضوع بهدوء بعيداً عن النقاشات العامة
والمفتوحة . حاول خلال تلك الجلسة أن تتعرف على ظروف حياته
الشخصية فلعله يعاني من أمر ما خارج منظومة العمل جعله
يمارس هذا السلوك المزعج .

ب- دعهُ يشارك في الحل :

فإتاحة فرصة للمتطوع المزعج للمشاركة في الحل ، قد يساهم في
تغيير الكثير من وجهات نظره وسلوكياته السلبية . ويفضل أن
توظف طاقته في المجالات التي يميل لها ويحبها وتشبع الحاجات
التي جعلته ينضم للعمل التطوعي .

ت- المتابعة والتواصل المستمر:

التواصل المستمر الذي يكسوه الحب يسهل فتح أبواب التنصح والتغيير السلوكي ، ولا بد من المتابعة وفق جدول زمني محدد للدور المستقبلي المنشود لهذا المتطوع الذي تراه مزعجاً ، وتشجيعه على تحقيق إنجازات تطوعية واثاحة الفرصة له للمساهمة والمبادرة بتكريمه على جهوده .

حقوق النشر متاحة لكل متطوع بشرط ذكر المصدر